

طرق لحد المشاكل^١

كل إنسان معرض للوقوع في مشاكل. ولكن المهم هو كيف يعالج المشكلة ويحلها.

البعض يحاول أن يعالج المشكلة بالعنف وبالاضطدام.

سواء كان عنفًا ماديًا، أو عنفًا في التصرف، أو عنفًا في الكلام. حيث يحتد على من تسبب في المشكلة، ويثور، ويستخدم القوة والصوت العالي، ويصطدم بالناس، وربما في اصطدامه بهم يخسرهم ويفقد صداقهم ومحبتهم.

وإنسان آخر، يحل المشكلة *** وبالأوامر والنواهي

يحدث هذا بالنسبة لأب مع أولاده، أو زوج من زوجته، أو رئيس مع مرؤوسيه. والسلطة أمر سهل، لا يكلف صاحبه شيئًا. ولكن للسلطة ردود فعل كثيرة، قد تكون أيضًا بنفس العنف، وقد تؤدي إلى التمرد على السلطة.. وعلى الأقل أن انحلت المشكلة من الخارج، لا تنحل في داخل القلب وفي المشاعر والعلاقات.

والبعض يحاول البعض أن يحل المشكلة بتجاهلها.

يحاول أن يقنع نفسه بأنه لا توجد مشكله. ويظن أنه إن أغمض عينيه عنها، سوف لا يراها، وبهذا لا تتعبه! وتظل المشكلة قائمة، ولكنه لا يتكلم عنها، ولا يفكر فيها، ولا يفصحها..

ولكن المشاكل لها حلول كثيرة.

تحل بالتفكير الهادئ السليم، وبالحكمة، كما كان سليمان الحكيم يحل المشاكل التي تعرض له أو عليه.

وتحل المشكلة بالصلاة، بعرضها على الله، وبأصوام أحيانًا وقداسات، كما كان يفعل القديسون.

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث بمجلة الكرازة السنة التاسعة العدد الخامس والثلاثون ١ سبتمبر ١٩٧٨

وإن كانت بعض المشاكل تحتاج إلى بت سريع، إلا أن مشاغل أخرى قد تحل بالصبر وطول البال..

ليس من اللائق أن تحل المشكلة بمشكلة.

ولا يليق أن تحل المشكلة بخطأ، أو بطريق غير روي، مثل أولئك الذين يحلون المشاكل بالكذب، أو بالدهاء، أو بالحيلة البشرية واللف والدوران، أو بخداع الناس!!